

الفائق في غريب الحديث

على لسان محمدٍ فأعاده وأبدأه لا يَحْجُورُ فيكم إلا كما يَحْجُورُ صاحبُ الحمار الميِّتِ .
 . ثبج من أوساطهم وخيارهم . على لسان محمد أي على لغته وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف .
 . لا يَحْجُورُ : لا يرجع ; أي لا يصير حاله عندكم في كساد ما يتلوه من كتاب إلا كحال من يعرض حماراً ميّتاً فلا يعنّ له من يشتريه منه . أبو موسى الأشعري B قال لأنس بن مالك :
 : ما ثبر الذّاس ؟ ما بطأ بهم ؟ فقال أنس : الدّنيا وشهواتها . أي ماصدّهم وقطعهم عن طاعة الله ؟ ومنه : ثبرة الله ثبرا وثبورا إذا أهلكه وقطع دابره . د ثبر وثبر البحر :
 جزر والأصل فيه الثبيرة وهي تراب شبيه بالذّورة يكون بين طهري الأرض إذا بلغه عرق النخلة وقف ولم يسر فيه فضعفت ببطأ : على ضربين : يكون تعديته لمعنى بطؤ ومبالغة فيه فيقال : بطؤ ويطأ به ويطأ به عن الأمر والطاعة : إذا بالغ ثم يعدى بالباء فيقال : بطأت به ومنه قوله تعالى : وإنّ منكم لمن لايُطِئُ أوّاه الآية معاوية B قال أبو برة : دخلت عليه حين أصابته قرحة فقال : هلمّ يا برة أخي فانظُر . فتحوّلت فإذا هي قد ثبّرت ؛ فقلت : ليس عليك يا أمير المؤمنين بأس . أي انفتحت ونضجت وسالت مدتها ؛ لأن عاديّتها تذهب وتنقطع عند ذلك وهذا من باب فعلته ففعل ؛ يقال : ثبّرت أمّه الكعّبة وهي حامل فأدركها المخاض